5

«محمد علي».. وسياسته التعليمية!!

اهتم «محمد علي» بالتعليم بدرجة لم يسبقه إليها أحد ممن حكموا مصر في عصرها الحديث.. وذلك لإدراكه أن شعوب أوروبا لم تنهض إلا بنهضة التعليم.

فحرص على إنشاء التعليم النظامي الواضح المعالم لأول مرة في مصر.. وأنشأ العديد المدارس[1] لتعليم كافة أبناء الشعب المصري.. وكان في مقدمتها كما ذكرنا من قبل المدارس الحربية بتعدد أسماءها واختصاصاتها.

المدارس الطبية

في مجال التعليم الطبي كان هناك العديد من المدارس مثل مدرسة الطب أو مدرسة «القصر العيني».. ومدرسة «الطب البيطري» ومدرسة «الولادة» التي استجلب لها القابلات اللائي كن يعملن بتلك المهنة آنذاك ليتم تدريبهن على أسس علمية صحيحة.. وإعطائهن شهادات معتمدة في نهاية الدراسة..

مدارس أخرى

وكذلك كان هناك مدارس أخرى متعددة مثل:

- مدرسة الزراعة..
- مدرسة الطوبجية بشبرا.. التي تحولت بعد ذلك إلى مدرسة المهندسخانة وهي الآن حالياً كلية الهندسة.. وكان الغرض من إنشائها عسكرياً بالأساس.. هذا لتزويد الجيش المصري بالبنائين المحترفين اللازمين لإنشاء الحصون وتطوير العمارة وما إلى ذلك..
- مدرسة الألسن وكان موقعها هو مكان فندق شبرد القديم على بركة الأزبكية الذي كان بالأساس منزل «محمد بك الألفي».. وهو نفس البيت الذي سكنه نابليون بونابرت في أثناء الحملة الفرنسية.
- مدرسة الألسن التي أنشأها «محمد علي» لأنه لاحظ أن أبناء الأرمن والأقباط واليهود.. الشوام يستطيعون الترقي في أعلى المناصب أو إنعاش

(١) لم تكن مدارس بالمعنى المفهوم بل كانت أقرب للمفهوم الحالي للكليات الجامعية.

DAYS OF MOHAMED ALI

تجارتهم وازدهارها لقدراتهم اللغوية الجيدة.. وإلمامهم بالكثير من اللغات مما يجعلهم يحسنون التعامل مع الجاليات الأجنبية في مصر والتقرب منهم سواء بغرض التجارة أو التعليم.

إنشاءه ديوان المدارس

وفي عام ١٨٣٧ أنشى «محمد علي» ديوان المدارس وهو يعادل حالياً وزارة التربية والتعليم وأسند رئاسته إلى «مصطفي بك مختار» وكان أحد أعضاء بعثاته الأولى.. وكان من أعضاء الديوان الشيخ «رفاعة الطهطاوي»[1].. وقد وضع الديوان لائحة لنشر التعليم الابتدائي حيث أنشئت خمسون مدرسة ابتدائية أربعةٌ منها بالقاهرة.. وواحدة بالإسكندرية.. والباقي تم توزيعهم في مختلف أنحاء القطر المصري.

وكان التعليم في كافة مراحله بالمجان وكانت الحكومة تنفق على التلاميذ من مسكن وغذاء وملبس وخلافه.. ولما كان الأهالي نافرين من إدخال أبنائهم المدارس فقد لجأت الحكومة إلى إدخالهم بالقوة إلى أن اقتنع الأهالي بجدوى التعليم.

المدارس العليا

ويمكن أن نلخص قائمة المدارس العليا التي أنشأها محمد علي فيما يلي:

- مدرسة الهندسة بالقلعة «١٨١٦»
- مدرسة المهندسخانة ببولاق «١٨٣٦»
- مدرسة الطب «١٨٢٧» في أبى زعبل

(١) يذكر التاريخ الحديث لهذا الرجل رائد التحضر العلمي في مصر أنه كان صاحب الشرارة الأولى لبداية رحلة المرأة المصرية مع عصر التنوير في عهد (محمد علي باشا) عندما صدر أحد الكتب نادى فيه بضرورة تعليم البنات مثل البنين ترجمة كاملة لرفاعة الطهطاوي في فصل رجال حول محمد علي.

- مدرسة الصيدلة « ملحقة بمدرسة الطب» –.. قد نقلت مدرسة الطب إلى «قصر العيني» سنة ١٨٣٧.
- مدرسة القابلات.. الولادة..
- مدرسة الألسن «١٨٣٦»..
- مدرسة المعادن بمصر القديمة «١٨٣٤»..
- مدرسة المحاسبة بالسيدة زينب «١٨٣٧»..
- مدرسة الفنون.. الصنائع «١٨٣٩»..
- مدرسة الزراعة بنبروه.. ثم نقلت إلى شبرا سنة ١٨٣٩ ..
- مدرسة الطب البيطري برشيد ثم نقلت إلى أبى زعبل ثم إلى شبرا..
- المدرسة التجهيزية «الثانوية» بأبي زعبل.. ثم نُقِلَت إلى الأزبكية..
- المدرسة التجهيزية بالإسكندرية..

هذا بخلاف المدارس الحربية التي تحدثنا عنها بالتفصيل..

البعثات العلمية

قبل انطلاق البعثات العلمية الكبرى إلى الغرب.. استشعر «محمد علي» أهمية نقل معارف أوروبا وخبرة علمائها ومهندسيها ورجال الحرب والصناعات فيها بشكل مباشر من خلال وجودهم في مصر.

وكانت البعثات العلمية في عصر «محمد علي» تمثل مصدراً مهماً لاستجلاب العلوم والتقنيات إلى مصر.

وبالتالي كانت مصدراً أساسياً لتأسيس النهضة التي اتبعت منهجاً واقعياً في التعامل مع الفجوة الثقافية والعلمية التي ظهرت بين أوروبا بنهضتها.. والبلدان التابعة للخلافة العثمانية بتدهورها..

باختصار كان إرسال البعثات لاكتساب المعارف والخبرات كفيلاً بإنشاء البنية الأساسية لمقومات النهضة.

DAYS OF MOHAMED ALI

اهتمام «محمد علي» بالمبعوثين

وكان «محمد علي» يهتم بأعضاء هذه البعثات.. ويطلع بنفسه على مدى ما حصلوه من علوم.. ويرسل إليهم مشجعاً وناقداً لمستوى تحصيلهم.. بل وكان يكتب لهم الرسائل لتشجيعهم على التحصيل.. من ذلك رسالة له في سبتمبر ١٨٢٩ يقول لهم فيها:

«قدوة الأماثل الكرام الأفندية المقيمين في باريس لتحصيل العلوم والفنون زيد قدرهم.. ننهي إليكم أنه قد وصلتنا أخباركم الشهرية.. والجداول المكتوب فيها مدة تحصيلكم... فقياساً على قلة شغلكم في هذه المدة عرفنا عدم غيرتكم وتحصيلكم.. وهذا الأمر غمنا جداً.. فإذا لم تغيروا هذه البطالة بشدة الشغل والاجتهاد والغيرة وجئتم إلى مصر بعد قراءة بعض الكتب فظننتم أنكم تعلمتم العلوم والفنون فإن ظنكم باطل... فإن أردتم أن تكتسبوا رضاءنا فكل واحد منكم لا يفوت دقيقة واحدة من غير تحصيل العلوم والفنون»..

إنها كلمات أب غيور على أبناءه.. ورجل يدرك أن مجرد الحصول على شهادات تحصيل معارف ما هو إلا تحصيل حاصل.. والأهم لديه هو الجدية في التحصيل والفهم.

ومن يطلع على تخصصات هذه البعثات سينحني احتراماً لفكر هذا الرجل في حرصه على تنوع تخصصات هذه البعثات بدءاً من صناعة الأحذية.. إلى الطب والهندسة والرياضيات والطبيعيات.

وبدأت مرحلة الإرساليات الأولى سنة ١٨١٣ وكانت إلى إيطاليا ثم إلى إنجلترا.. لكن البعثات الكبرى بدأت سنة ١٨٢٦ إلى فرنسا وكان عدد أفراد هذه البعثة ٤٤ طالباً.. ثم تعددت البعثات.

الهدف الأول

وكان هدف البعثات الأولى تكوين كوادر من المعلمين المصريين في المدارس العُليا.. وتدريب قادة للجيش والبحرية.. وتأهيل مهندسين قادرين على نشر العمران.

وبدأت أولى البعثات حوالي عام ١٨١٣ وكانت الوفود الأولى من الطلبة مُوجهة لدراسة الفنون العسكرية وبناء السفن وتعلم الهندسة.. وتوجهت جميعها إلى المدن الإيطالية مثل روما وميلانو وليفورن وفلورنسا..

وتوجهت بعثات أخرى إلى فرنسا وإنجلترا لدراسة بناء السفن والملاحة ومناسيب الماء وصرفه إضافة إلى الميكانيكا.

بلغ عدد الطلاب الذين تضمنتهم هذه البعثات المبكرة ٢٨ طالباً.. وأشهرهم «عثمان نور الدين» الذي ذهب إلى فرنسا.. وكان له شأن كبير في تنظيم البعثات الكبرى التالية وصار أميرالاً للأسطول المصري.

وبدأت البعثات الكبرى من عام ١٨٢٦ بإرسال ٤٤ طالباً إلى فرنسا..

لحقت بهم بعثة كبيرة أخرى من ٧٠ طالباً عام ١٨٤٤..

وكل هؤلاء اختارهم سليمان باشا الفرنساوي من بين تلاميذ المدارس المصرية.. ولحق بهم غيرهم بعد ذلك.. وأصبح عدد طلاب البعثات جديراً بإنشاء مدرسة مصرية في فرنسا.. لتعليم الطلاب اللغة الفرنسية بما يناسب المدارس العليا الفرنسية.. وإن كانت قد أُغلقت عام ١٨٤٨[1] إلا أنه تم فتحها من جديد في عهد إسماعيل.

(١) لاحظ أنه نفس عام إبعاد محمد علي عن الحكم وبعدها وفاته في نفس العام ١٨٤٨.

DAYS OF MOHAMED ALI

وبين عامي ١٨٣١ و١٨٤٧ وصل عدد طلاب البعثات إلى ٣١٩ طالباً.. ساهموا جميعاً في نهضة مصر العلمية والاقتصادية والحربية والسياسية والاجتماعية.

وإن كانت البعثات قد ركّزت في البداية على العلوم والخبرات الكفيلة ببناء قوة عسكرية لضمان الاستقلال.. فإنها تطورت بشكل تلقائي لتدعيم هذه القوة بالصناعات اللازمة سواء أكانت عسكرية أم مدنية.. فكانت النتيجة النهوض بكافة جوانب التطور التعليمي والثقافي والعلمي والتقني.

البعثة الأولى

ركزت البعثة الأولى.. التي وصل عدد طلابها إلى ٤٤ طالباً وكان إمامها الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي.. على الإدارة الملكية والحقوق والفنون الحربية والإدارة العسكرية والعلوم السياسية والملاحة والفنون البحرية والهندسة الحربية والمدفعية والطب والجراحة والزراعة.. ودرس بعض طلابها أيضاً التاريخ الطبيعي والمعادن وهندسة الري والميكانيكا والطباعة والكيمياء.

البعثة الثانية

واهتمت البعثة الثانية التي سافرت بعدها بعامين بالهندسة والرياضة والطبيعيات.. وتخصص بعض طلابها في الطبيعيات وآخرون في الفنون الحربية أو العلوم السياسية أو الطب أو الترجمة.. وبعد عام واحد من البعثة الثانية تغلبت الصبغة الصناعية على دراسات أفراد البعثة.. مما كان يعكس رغبة «محمد علي» في إنشاء صناعات مهمة في مصر.

البعثة الثالثة

وشملت هذه البعثة عام ١٨٢٩ ثمانية وخمسين طالباً تم إرسالهم إلى فرنسا والنمسا وإنجلترا.. وتخصص معظم أفرادها في عدد من الصناعات الرئيسية.. فمن صناعة الصباغة والنسيج والأجواخ وصناعة السفن والفنون البحرية وصب

المدافع والقنابل والآلات الهندسية والساعات والأحذية.. حتى صناعة الدهانات والآلات الجراحية.

البعثة الرابعة

وتخصصت البعثة الرابعة عام ١٨٣٢ في الطب وكان عدد طلابها ١٢ طالباً من أوائل خريجي مدرسة الطب المصرية في أبي زعبل.. تم اختيارهم لإتمام دراستهم في باريس لتعيينهم أساتذة في مدرسة الطب عند عودتهم.. وساهموا إضافة إلى التدريس في ترجمة وتأليف الكتب الطبية والاضطلاع بالأعمال الصحية في البلاد.

البعثة الخامسة «بعثة الأنجال»

وكانت البعثة الخامسة عام ١٨٤٤ هي أكبر بعثة تُرسل إلى فرنسا وهي آخر بعثة كبرى.. وصل عدد طلابها إلى نحو ٨٣ طالبا وأُطلق عليها «بعثة الأنجال» لأنها تضمنت بعض أنجال وأحفاد «محمد علي».. وتم اختيار أعضائها من نوابغ طلبة المدارس المصرية العالية وضمت أيضاً بعض المعلمين والموظفين.. مما يكشف سلامة منهج اختيار أعضاء البعثات والتخصصات التي تم اختيارها للدراسة.. حيث لم تقتصر على طلاب العلم في مستوى التعليم العالي لإعدادهم لشغل مراكز مهمة في مجالات الإنتاج والخدمات المختلفة.. لكنها فتحت الطريق أمام العاملين في هذه المجالات لربط خبراتهم بأحدث العلوم والإنجازات التقنية.. وتخصصت هذه البعثة في العلوم الحربية والطب والطبيعيات.. إضافة إلى علوم أخرى.

بعثات أخرى

وتلي ذلك أربع بعثات أرسلت إحداها إلى النمسا في ١٨٤٥ اهتمت بالكيمياء الصناعية وطب العيون..

وأخرى سنة ١٨٤٧ لتعلم الحقوق والمحاماة..

بعثة سنة ١٨٤٧ إلى إنجلترا من ٢١ نجاراً لإتقان بناء السفن..

DAR SOUZ 2012

وبعثة أخيرة عام ١٨٤٧ مكونة من ٢٥ طالباً تم اختيارهم من نوابغ طلبة مدرسة المهندسخانة للتخصص في الميكانيكا ذهب أغلبهم إلى إنجلترا وبعضهم إلى فرنسا.

جنى ثمار البعثات العلمية

بلغ إجمالي عدد طلبة هذه البعثات ٣١٩ طالباً..

وكان من نتائجها تأسيس مدارس للهندسة والطب والصيدلة والألسن والمعادن والفنون والصنائع والزراعة غير المدارس الحربية المختلفة.. وإقامة منشآت الري والزراعة.. ومنشآت صناعية أخرى مثل صناعات الغزل والنسيج.. ومعامل سبك الحديد وألواح النحاس ومعامل السكر والمطابع.. إضافة إلى ترسانات صناعة السفن.

وبنظرة متأنية إلى وضع الاقتصاد الحربي قبل هذه الفترة.. ثم ما طرأ عليه من تطور ملحوظ في الصناعة والزراعة والإنتاج الحربي.. نكتشف التغير النوعي في بنية المجتمع والاقتصاد ومسار النهضة الشاملة التي شاركت البعثات العلمية والتقنية في تأسيسها.

ولا شك أن هذا كان من جراء التوسع الكبير في إنشاء المدارس وإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا.. ويعتبر هذا المنحى تحديثاً للبنية الأساسية في المجالات الحربية والاقتصادية.. وبدأ العمل في مجال التعليم بتأسيس المدارس العليا.. ثم الانتقال إلى التعليم الابتدائي والثانوي.. مما أتاح تكوين طبقة من المتعلمين تعليماً عالياً تتم الاستعانة بهم في أعمال العمران ونشر التعليم بين طبقات الشعب.

إتباع المنهج العلمي

كان من ثمار البعثات أيضاً إتباع المنهج العلمي في التعامل مع المشاكل الصحية.. حيث تم إجراء تطعيم ضد الجدري كنوع من الحماية من هذا المرض.. وأُقيم في الإسكندرية حجر صحي على السفن الواردة من البلاد الموبوءة.. وتم تأليف المجلس الصحي للإشراف على الشؤون الصحية في القطر كله.. وتنظيم فرقة من الأطباء الوطنيين للرعاية الصحة وتوفير العلاج المجاني للطبقات الفقيرة.

وساعد على إمداد المدارس العليا والبعثات بطلاب حازوا على قسط من الثقافة يؤهلهم لتفهم دروس المدارس العليا في مصر وأوروبا.. وجود التعليم في الأزهر الذي كان يمد البعثات بالطلبة النابغين.

وللتدليل على الجانب العملي في تفكير «محمد علي».. الذي أدرك المستوى الفعلي المنخفض للخبرات المحلية.. أنه بدأ بتأسيس مدرسة الهندسة «المهندسخانة» في القلعة عام ١٨١٦ وكان أول طلابها من أهل البلد والمماليك يتعلمون قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات.. وتم إحضار آلات هندسية متنوعة لهم من إنجلترا.. وكانت الدراسة مجانية ويتم صرف مرتبات شهرية و«كساوي»[1] سنوية للطلبة.

ولحقت بها في عام ١٨٣٤ مدرسة هندسة في بولاق تولى نظارتها ووكالتها خريجان من خريجي البعثات.

وتم تأسيس مدرسة الطب عام ١٨٢٧ تبعاً لاقتراح من «كلوت بك».. وكان مقرها في البداية أبو زعبل لوجود المستشفي العسكري بها.. واختارت الحكومة للمدرسة مائة تلميذ من طلبة الأزهر.. وتولى إدارتها «كلوت بك» فاختار أساتذة أوروبيين معظمهم من الفرنسيين لتدريس علوم التشريح والجراحة والأمراض الباطنية والمواد الطبية وعلم الصحة والصيدلة والطب الشرعي والطبيعة والكيمياء والنبات.. وفي عام ١٨٣٧ بلغ عدد طلابها ١٤٠ طالباً و٥٠ طالباً في مدرسة الصيدلة.

وتعددت المدارس في مصر بعد ذلك مثل مدرسة الألسن.. مدرسة المعادن.. مدرسة الفنون والصنائع.. مدرسة الزراعة.. مدرسة الطب البيطري.. إضافة إلى المدارس الحربية.. البحرية.

(١) جمع كسوة أي ملابس سنوية صيفية.. وشتوية.

DVD SOLUTIONS - 2

ومع تخرج نوابغ أعضاء البعثات وعودتهم إلى مصر تم إنشاء إدارة ديوان المدارس عام ١٨٣٧ التي ترأسها مصطفي مختار أحد خريجي البعثة الأولى.

ومن إنجازات «محمد علي» الأخرى:

إنشاءه الدفتر خانة

في مايو سنة ١٨٢٩ أنشأ «محمد علي» دار المحفوظات لأنه لا حظ أن الكتبة والنظار الذين يديرون أعمال الحكومة يستولون على الأوراق والوثائق ولحمايتها من السرقة.. والعبث فكر ««محمد علي»» في إنشاء دار تضم هذه الوثائق والأوراق.. وجعل مقرها القلعة التي كانت مركزاً للحكومة في هذا الوقت.. كما أنها بعيدة عن الرطوبة تتوفر فيها التهوية والتي هي عامل جيد لحفظ المستندات.. وسميت دار المحفوظات في هذا الوقت ب «الدفتر خانة» وكانت تتبع قلم الخزينة التابع بدوره لديوان الوالي.

وفي ١٨٥٧ أصبحت تابعة لديوان المالية..

ثم تبعت بعد ذلك نظارة الداخلية في ١٨٧٦ أي أن هذه الدار ظلت قائمة تمارس عملها لمدة ١٧٥سنة..

وكان لدار المحفوظات مبنيين ومدخل يواجه القلعة.. وكانت تحوى جميع الوثائق من جميع الهيئات والمؤسسات الحكومية من عام ١٨٣٠ حتى عام ١٩٦١.. ويوجد بها أيضاً دفاتر الأطيان والأملاك والعيون والآبار وتقسيم الأطيان والعائلات وتضم عدداً هائلاً من القضايا التابعة للعدل ومجلدات أحكام ومضابط شرعية وقضايا شخصية.. ومن أشهرها قضية «ريا وسكينة» و«خُط الصعيد» أما المبنى الحديث فيضم ٤٦ مخزناً ويحوى دفاتر المواليد والوفيات والتعليم من جميع المحافظات.. وتضم دفاتر الجرد العقاري والعوائد ويصل عدد الكتب فيها حالياً حوالي ١٠٨٣٣ ما بين جريدة ومعاهدة ومن أهمها أعداد جريدة الوقائع المصرية والتي بدأت في الصدور منذ عام ١٨٨٥ وقرارات الخديوي

DAYS OF MOHAMED ALI

التي تسمى ب «الديكريتو» والمعاهدات التي وقعتها مصر مع بعض الدول الأجنبية.. وقانون البوليس المصري القديم.. والدليل الجغرافي للقطر المصري.

قصر «محمد علي»

في ٩ يوليو١٨٠٥ أمر «محمد علي» ببناء قصراً خاصاً به بمنطقة شبرا.. واختار له النظام المعماري التركي حيث القصور تحيط بها حدائق واسعة من تلك التي شاعت في تركيا.. وهذا القصر قائماً حتى الآن.

وقد اتخذه «محمد علي» مقراً لإقامته بعد ثلاث سنوات من توليه الحكم.. وفي عهد الرئيس السابق حسني مبارك تم تجديده بتكلفة بلغت ٥٠ مليون جنيه.

القصر من الداخل

تحيط بالقصر حديقة ضخمة تضم مباني بطرز مختلفة يُطلق عليها أكشاك أو سريات.. وهي كالتالي:

سراي الإقامة وهي أولي المنشآت التي أقيمت في سنة ١٨٠٨ وقد أُزيلت لشق طريق زراعي..

- سراي الساقية١٨١١..
- سراي الجبلاية ١٨٣٦..
- سراي الفسقية١٨٢١ وهي التي كانت ومازلت تتم فيها الاحتفالات الرسمية الكبرى.. وقد تم إنشاء مهبط للطائرات خارجها.. وتتكون من مبني مستطيل٧٦ متراً ونصف المتر في ٨٨ متراً ونصف المتر.. أما التصميم الداخلي للسراي ففريد من نوعه.. حيث يعتمد علي كتلة محورية عبارة عن حوض ماء كبير مساحته ٦١ مترا في ٤٥ متراً ونصف المتر.. وبعمق ٢,٥ متر.. ومبطن برخام مرمر أبيض.. كما يتوسط الحوض نافورة كبيرة موضوعة على تماثيل لتماسيح ضخمة يخرج الماء من أفواهها.. وفي أركان الحوض أربع نافورات ركنية.. ويلتف حول حوض الفسقية رواق يطل علي الحوض

DAYS OF EGYPT

ببواكي من أعمدة رخامية يبلغ عددها مائة عمود رخامي.. وتتوسط أضلاع الرواق جواسق تبرز واجهتها داخل حوض الفسقية.. ويغطي الجواسق قباب زُينَت بموضوعات تصويرية وزخرفية متعددة.

القصر بعد ثورة يوليو

وكانت الثورة قد حولت هذا الأثر الفريد إلى كلية الزراعة ومعهد للتعاون الزراعي.

وقصره بأثينا

والجدير بالذكر في هذا المجال أيضاً أن لـ «محمد علي» قصراً آخر في اليونان وتحديداً في مدينة أثينا ما يزال مملوكاً لوزارة الأوقاف المصرية.

القصر أصبح أثرياً بالطبع.. وأجرته الحكومة المصرية لإحدى الجهات اليونانية منذ عدة سنوات.. ثم أعلنت الحكومة المصرية منذ سنوات في بداية حقبة التسعينات عزمها على بيعه.. لتوفير سيولة لسد العجز بالموازنة العامة للدولة.. لكنها تراجعت عن ذلك.. بعد أن قوبلت بمعارضة شديدة من جانب جهات عدة ورفض ذلك خبراء الآثار الذين أكدوا أن هذا القصر قيمة تاريخية لا يجب أبدًا التفريط فيه أو بيعه بأي ثمن.

وكان هناك محاولات من جانب الحكومة اليونانية وبعض الجهات المحلية هناك لشراء القصر مقابل أي مبلغ يتم تحديده.. وهو ما فسر في وقتها برغبتها في التخلص من أي أثر يذكرهم بالوجود المصري أو الإسلامي بالإضافة للقيمة الأثرية والتاريخية لهذا العقار[1].

❖❖❖

(١) لأن الشيء بالشيء يُذكر فقد قامت الحكومة المصرية قبل ذلك ببيع التكية المصرية بالأراضي المقدسة للحكومة السعودية.. وكانت تلك التكية فيما مضى قِبلةً للفقراء من أهل شبه الجزيرة العربية للحصول على الزكاة والصدقات.. كما كانت لها دور كبير في خدمة ورعاية الحجاج المصريين في موسم الحج.